



تم تحميل الملف
من موقع **بداية**



للمزيد اكتب
في جوجل



بداية التعليمي

موقع بداية التعليمي كل ما يحتاجه الطالب والمعلم
من ملفات تعليمية، حلول الكتب، توزيع المنهج،
بوربوينت، اختبارات، ملخصات، اختبارات إلكترونية،
أوراق عمل، والكثير...

حمل التطبيق



ثانيًا: التفسير

موقع بداية التعليمي | beadaya.com

الوحدة الأولى

سورة الحجرات

يُتَوَقَّعُ مِنَ الطَّلَبَةِ بَعْدَ نَهَايَةِ الْوَحْدَةِ أَنْ يَكُونُوا قَادِرِينَ عَلَى:

- قِرَاءَةُ الْآيَاتِ قِرَاءَةً صَحِيحَةً.
- بَيَانُ مَعَانِي الْكَلِمَاتِ الْغَرِيبَةِ.
- تَفْسِيرُ الْآيَاتِ الْمَحْدَدَةِ مِنْ سُورَةِ الْحُجَرَاتِ.
- اسْتِنْبَاطُ الْفَوَائِدِ مِنَ الْآيَاتِ. دَايَةِ التَّعْلِيمِي | beadaya.com
- بَيَانُ كَيْفِيَةِ التَّأْدُّبِ مَعَ الرَّسُولِ ﷺ فِي حَيَاتِهِ وَبَعْدَ مَمَاتِهِ.
- تَوْضِيحُ أَهْمِيَةِ التَّثَبُّتِ فِي قَبُولِ الْأَخْبَارِ وَتَنَاوُلِهَا بَيْنَ النَّاسِ.
- التَّحْذِيرُ مِنَ السُّلُوكِيَّاتِ الْخَاطِئَةِ الَّتِي حَذَّرَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا مِنْهَا فِي الْآيَاتِ الْكَرِيمَةِ.
- الِاسْتِدْلَالُ عَلَى أَنَّ مِيزَانَ التَّفَاضُلِ عِنْدَ اللَّهِ ﷻ بِالتَّقْوَى لَا بِالْأَحْسَابِ وَالْأَنْسَابِ.



تفسير الآيات (١-٥) من سورة الحجرات



الدرس (١)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ ۖ وَانْفُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ۝١﴾
 ﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ وَلَا تَجْهَرُوا لَهُ، بِالْقَوْلِ كَجَهْرِ بَعْضِكُمْ لِبَعْضٍ أَن تَحْبَطَ أَعْمَالُكُمْ وَأَنتُمْ لَا تَشْعُرُونَ ۝٢﴾ إِنَّ الَّذِينَ يَغُضُّونَ أَصْوَاتَهُمْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ امْتَحَنَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ لِلنَّقَاةِ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ عَظِيمٌ ۝٣﴾ إِنَّ الَّذِينَ يُنَادُونَكَ مِنَ وَرَاءِ الْحُجُرَاتِ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ ۝٤﴾ وَلَوْ أَنَّهُمْ صَبَرُوا حَتَّى تَخْرُجَ إِلَيْهِمْ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ۝٥﴾

موقع بحاية التعليمي | beadaya.com

معاني الكلمات

وَلَا تَجْهَرُوا لَهُ	لا ترفعوا أصواتكم فوق صوته.
يَغُضُّونَ	يخفضون.
الْحُجُرَاتِ	جمع حجرة، والمراد بها هنا غرف نساءه ﷺ.
امْتَحَنَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ	اختبر قلوبهم وأخلصها ونقاها.

تفسير الآية:

﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ﴾ أي: لا تقولوا قبل أن يقول رسول الله ﷺ، فتقعوا في خلاف الكتاب والسنة، ﴿وَانْفُوا اللَّهَ﴾ أي: فيما أمركم به، ﴿إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾ لأقوالكم، بنياتكم.

من فوائد هذه الآية:

- وجوب التأدب مع الرسول ﷺ ومن ذلك التأدب مع سنته.

تفسير الآية:

﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ﴾ هذا أدب ثان بأن لا يرفع المؤمنون أصواتهم بين يدي رسول الله ﷺ ﴿أَنْ تَحْبَطَ أَعْمَالُكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تَشْعُرُونَ﴾ أي: إنما نهيناكم عن رفع الصوت عنده خشية أن يغضب من ذلك فيغضب الله من غضبه فيبطل عمل من أغضبه وهو لا يدري.

من فوائد هذه الآية:

- فضل الصحابة رضي الله عنهم على بقية الناس بتعلمهم مباشرة عن رسول الله ﷺ، وسرعة توبتهم ورجوعهم إلى الحق.

تفسير الآيات:

﴿إِنَّ الَّذِينَ يُغْضُونَ أَصْوَاتَهُمْ﴾ أي: يخفضونها عند رسول الله ﷺ. ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ أَمَّحَنَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ لِلنَّقْوَى﴾ أي: اختبرها وأخلصها للثقوى وجعلها أهلاً ومحلاً لتقواه ﴿لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ عَظِيمٌ﴾ يوم القيامة وهو أن يدخلهم الله الجنة.

من فوائد هذه الآية:

- الامتثال لأوامر الله جل وعلا دليل على مراقبة الله وتقواه.

تفسير الآيات:

﴿إِنَّ الَّذِينَ يُنَادُونَكَ﴾ «يا رسول الله» ﴿مِنْ وَرَاءِ الْحُجُرَاتِ﴾ حجرات نساءك المغلقة بينك وبين الناس ﴿أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ﴾ معظمهم لا يعقلون، ﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ صَبَرُوا حَتَّى تَخْرُجَ إِلَيْهِمْ﴾ إذ لو كانوا يعقلون لصبروا حتى تخرج إليهم فيخاطبوك بأصوات منخفضة فيما يريدونه من أمورهم.

لا يرفع المؤمنون أصواتهم بين يدي رسول الله
لا يقولوا قبل أن يقول رسول الله كي لا يقعوا في خلاف الكتاب والسنة

نشاط

عدّد بعض الآداب مع سنة النبي ﷺ.

التقويم

س١/ بين معاني الكلمات الآتية:

﴿تَجَهَّرُوا﴾ - ﴿تَحَبَّطَ﴾ - ﴿يَغْضُضُونَ﴾ - ﴿الْحُجَرَاتِ﴾.

س٢/ استنتج فائدة من قوله تعالى: ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ

وَلَا تَجَهَّرُوا لَهُ، بِالْقَوْلِ كَجَهْرِ بَعْضِكُمْ لِبَعْضٍ أَن تَحْبَطَ أَعْمَالُكُمْ وَأَنتُمْ لَا تَشْعُرُونَ﴾.

ومن قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَنَادُونَكَ مِنْ وَرَاءِ الْحُجُرَاتِ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ﴾.

أدب عدم رفع المؤمن صوته على صوت النبي الكريم

بداية

beadaya.com

ج١: تجهروا: ترفعوا أصواتكم فوق صوته - تحبط: يبطل عمله -

يغضضون: يخفضون - الحجرات: جمع حجرة؛ والمراد بها هنا غرف

نسانه صلى الله عليه وسلم



تفسير الآيات (٦-١٠) من سورة الحجرات



الدرس (٢)

قال الله تعالى

﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِن جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنِيٍّ فَتَبَيَّنُوا أَن تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَلَةٍ فَتُصْحِرُوا عَلَى مَا
فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ ﴿٦﴾ وَاعْلَمُوا أَنَّ فِيكُمْ رَسُولَ اللَّهِ لَوْ يُطِيعُكُمْ فِي كَثِيرٍ مِّنَ الْأَمْرِ لَعَنِتُمْ وَلَكِنَّ
اللَّهَ حَبَّبَ إِلَيْكُمُ الْإِيمَانَ وَزَيَّنَهُ فِي قُلُوبِكُمْ وَكَرَّهَ إِلَيْكُمُ الْكُفْرَ وَالْفُسُوقَ وَالْعِصْيَانَ أُولَٰئِكَ
هُمُ الرَّاشِدُونَ ﴿٧﴾ فَضَلَا مِّنَ اللَّهِ وَنِعْمَةً وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿٨﴾ وَإِن طَائِفَتَانِ مِّنَ
الْمُؤْمِنِينَ أَفْتَلَوْا فَاصْلِحُوا بَيْنَهُمَا فَإِنُ بَغَتْ إِحْدَاهُمَا عَلَى الْأُخْرَىٰ فَقَاتِلُوا الَّتِي تَبْغِي حَتَّىٰ
تَفِىءَ إِلَىٰ أَمْرِ اللَّهِ فَإِن فَاءَتْ فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا بِالْعَدْلِ وَأَقْسِطُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ ﴿٩﴾
إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿١٠﴾﴾

معاني الكلمات:

فَاسِقٌ	الفاسق: العاصي والتارك لأمر الله.
فَتَبَيَّنُوا	تثبتوا.
بِجَهَلَةٍ	بخطأ نتيجة الجهل.
أَن تُصِيبُوا	حتى لا تنالوا من قوم أبرياء.
الرَّاشِدُونَ	المهتدون إلى محاسن الأمور.

تفسير الآية:

﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا﴾ خطاب ونداء للمؤمنين ﴿إِن جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنِيٍّ﴾ بخبر عن قوم
﴿فَتَبَيَّنُوا أَن تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَلَةٍ﴾ يأمر الله المؤمنين بالثبوت من خبر الفاسق وأن لا يتصرفوا
بمجرد أن يخبرهم حتى يتأكدوا ﴿فُتُصْحِرُوا عَلَىٰ مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ﴾ أي فتصبحوا بعد إصابتكم لهم
نادمين عندما يتبين لكم كذب خبرهم.

من فوائد هذه الآية:

- وجوب الاحتياط في أخذ الخبر وتناقله بين المسلمين.

نشاط (١)

أتعرف مع زملائي على المنصات الرسمية التي يجدر بي متابعتها والثقة بأخبارها.

تفسير الآيات:

﴿وَأَعْلَمُوا﴾ أيها المؤمنون ﴿أَنَّ فِيكُمْ رَسُولَ اللَّهِ﴾ ينزل عليه الوحي، وهو أعلم بمصالحكم فتأدبوا معه ﴿لَوْ يُطِيعُكُمْ فِي كَثِيرٍ مِّنَ الْأَمْرِ﴾ أي: مما تقترحونه عليه ﴿لَعَنِمُ﴾ أي لأصابتكم المشقة ﴿وَلَكِنَّ اللَّهَ حَبَبٌ إِلَيْكُمْ إِلَّا يَمُنْ﴾ من فضله عليكم ﴿وَزَيَّنَّهُ فِي قُلُوبِكُمْ﴾ أي حبه في نفوسكم وحسنه في قلوبكم ﴿وَكَرِهَ إِلَيْكُمْ الْكُفْرَ﴾ وبغض لكم الكفر ﴿وَالْفُسُوقَ وَالْعِصْيَانَ﴾ (والفسوق) أي الخروج عن طاعته ﴿أُولَئِكَ هُمُ الرَّشِيدُونَ﴾ المهتدون إلى طريق الحق ﴿فَضْلًا مِّنَ اللَّهِ وَنِعْمَةً﴾ أي: فهذا العطاء الذي منحكموه هو فضل منه عليكم ونعمة منه ﴿وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾ عليم بمن يستحق الهداية ممن يستحق الغواية حكيم في تصرفه وأقداره.

من فوائد هذه الآيات:

- الإيمان بأن ما جاء به النبي ﷺ هو الأفضل والأيسر لنا.

تفسير الآيات:

﴿وَإِنْ طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا﴾ أي تقاتلا فيما بينهما ﴿فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا﴾ بدعوتهما لتحكيم شرع الله ﴿فَإِنْ بَغَتْ إِحْدَاهُمَا﴾ أي إحدى الطائفتين واعتدت ﴿عَلَى الْأُخْرَىٰ﴾ فَقَاتِلُوا الَّتِي تَبَغَىٰ ﴿فَقَاتِلُوا الْمُعْتَدِيَةَ﴾ حَتَّىٰ تَفِيءَ ﴿تَعُودَ وَتَرْجِعَ﴾ إِلَىٰ أَمْرِ اللَّهِ ﴿وَحُكْمِهِ﴾ ﴿فَإِنْ فَاءَتْ﴾ عادت ﴿فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا بِالْعَدْلِ وَأَقْسِطُوا﴾ أي بالعدل والإنصاف واعدلوا في حكمكم بينهما ﴿إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ﴾ العادلين. ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ﴾ في الإسلام، والأخوة في الإسلام توجب الصلح ﴿فَأَصْلِحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ﴾ أي: بين الفريقين المقتتلين ﴿وَاتَّقُوا اللَّهَ﴾ باتباع أوامره والامتثال لها ﴿لَعَلَّكُمْ تَرْحَمُونَ﴾ وتفوزون برضاه وجنته.

من فوائد هذه الآية:

- مشروعية الصلح بين المسلمين وأهمية نبذ الخلاف والفرقة.

نشاط (٢)

مادورك إذا رأيت خلافاً واقعاً بين زميليك؟

التقويم

س١/ بين معاني الكلمات الآتية: ﴿فَاسِقٌ﴾ - ﴿بِجَهَالَةٍ﴾ - ﴿لَعْنَتُمْ﴾ - ﴿طَائِفَتَانِ﴾ - ﴿وَأَقْسَطُوا﴾.

س٢/ ما المراد بالتبئ، الوارد في قوله تعالى: ﴿فَتَبَيَّنُوا﴾؟

س٣/ ما الآية التي تدل على فضل الصلح بين المسلمين؟

ج١: فاسق: غير عادل

بجهالة: بخطأ نتيجة جهلهم

لعنتم: من العنت وهو المشقة

طائفتان: فريقان

وأقسطوا: اعدلوا في الإصلاح بينهما

ج٢: التبين: طلب البيان والتعرف وقريب من التثبت والمراد به هنا: التحقق والتثبت من الخبر حتى يكون الانسان على بصيرة من أمره

beadaya.com

ج٣: قال تعالى: (إنما المؤمنون إخوة فأصلحوا بين أخويكم واتقوا الله لعلكم ترحمون)



تفسير الآيات (١١-١٤) من سورة الحجرات



الدرس (٣)

قال الله تعالى

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِّن قَوْمٍ عَسَىٰ أَن يَكُونُوا خَيْرًا مِّنْهُمْ وَلَا نِسَاءٌ مِّن نِّسَاءٍ عَسَىٰ أَن يَكُنَّ خَيْرًا مِّنْهُنَّ وَلَا تَلْمِزُوا أَنفُسَكُمْ وَلَا تَنَابَزُوا بِالْأَلْقَابِ بِئْسَ الْأَسْمُ الْفُسُوقُ بَعْدَ الْإِيمَانِ وَمَن لَّمْ يَتُبْ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ ﴿١١﴾

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اجْتَنِبُوا كَثِيرًا مِّنَ الظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ وَلَا تَحْسَسُوا وَلَا يَغْتَبَ بَعْضُكُم بَعْضًا أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَن يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ تَوَّابٌ رَّحِيمٌ ﴿١٢﴾

يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِّن ذَكَرٍ وَأُنْثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ اللَّهِ أَتْقَىٰكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ ﴿١٣﴾

قَالَتِ الْأَعْرَابُ ءَامَنَّا قُل لَّمْ تُؤْمِنُوا وَلَكِن قُولُوا أَسْلَمْنَا وَلَمَّا يَدْخُلِ الْإِيمَانُ فِي قُلُوبِكُمْ وَإِن تُطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ لَا يَلِتْكُمْ مِّنْ أَعْمَالِكُمْ شَيْئًا إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١٤﴾

beadaya.com

موقع بداية العيشي

معاني الكلمات:

لَا يَسْخَرُ	لا يهزأ.
وَلَا تَلْمِزُوا	لا يعيب بعضكم بعضا.
وَلَا تَنَابَزُوا بِالْأَلْقَابِ	لا يُسم بعضكم بعضا بما يكره.
الظَّنِّ	التهمة والتخون بغير دليل.
وَلَا تَحْسَسُوا	لا يتبع بعضكم عورة بعض.
وَلَا يَغْتَبَ	ولا يذكر أخاه بما يكره في غيبته لغير مصلحة شرعية.
إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ اللَّهِ أَتْقَىٰكُمْ	أي: إنما تتفاضلون عند الله بالتقوى لا بالأحساب ولا الأنساب.

تفسير الآية:

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا يَسْخَرَ قَوْمٌ مِّن قَوْمٍ﴾ لا يستهزئ بعضهم ببعض ولا قوم بقوم.
 ﴿عَسَىٰ أَن يَكُونُوا خَيْرًا مِّنْهُمْ﴾ عند الله فالعبرة بما عند الله ﴿وَلَا يُسَاءُ مِّن سَاءٍ عَسَىٰ أَن يَكُن خَيْرًا مِّنْهُنَّ﴾
 فقد يكون المستهزأ بهن خيراً عند الله ﴿وَلَا تَلْمِزُوا أَنفُسَكُمْ﴾ أي لا تغتابوا الناس بكلامكم
 لأنهم كإخوتكم الذين بمنزلة أنفسكم ﴿وَلَا تَنَابَرُوا بِالْأَلْقَابِ﴾ ولا يُعَيِّر أحدكم أخاه، ويلقبه بلقب
 ذم ﴿بِئْسَ الْأَسْمُ الْفُسُوقُ بَعْدَ الْإِيمَانِ﴾ أي بئس الصفة: الفسوق بعد الإيمان، ومن الفسوق: التنابز بالألقاب
 ﴿وَمَن لَّمْ يَتُبْ﴾ من تلك المعاصي ﴿فَأُولَٰئِكَ هُم الظَّالِمُونَ﴾ لأنفسهم لإيرادها مورد الهلاك بسبب ما
 فعلوه من المعاصي.

من فوائد هذه الآية:

١. النهي عن السخرية من الناس والتعدي عليهم بالاستهزاء ونحوه.
٢. النهي عن التفاخر بالأحساب والأنساب واللمز والتنابز بالألقاب.

تفسير الآية:

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اجْتَنِبُوا كَثِيرًا مِّنَ الظَّنِّ﴾ أي ابتعدوا عنه وهو التهمة والتخون للأهل والأقارب.
 ﴿إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ﴾ وفي غير محله، وهو موجب للإثم والعقوبة.
 ﴿وَلَا تَجَسَّسُوا﴾ على بعضهم البعض، والتجسس غالباً يطلق على الشر.
 ﴿وَلَا يَغْتَبِ بَعْضُكُم بَعْضًا﴾ فيه نهى عن الغيبة، وهو أن يذكر أخاه بما يكره دون علمه أو من
 وراءه.
 ﴿أَيُّحِبُّ أَحَدُكُمْ أَن يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ﴾ أي أن الغيبة بشعة مثل أكل أحدكم
 لحم أخيه وهو ميت فتكرهونه لفعله، فكذلك هي غيبته.
 ﴿وَأَنفِرُوا لِلَّهِ﴾ فيما أمركم به ونهاكم عنه. ﴿إِنَّ اللَّهَ تَوَّابٌ رَّحِيمٌ﴾ لمن رجع إليه وأتاب إليه.

من فوائد هذه الآية:

١. النهي عن ظن السوء بين المسلمين لما فيه من نشر البغضاء بينهم.
٢. النهي عن التجسس والغيبة وتشنيع فعل من يقوم بذلك.

نشاط

- تقع الغيبة والسخرية على وسائل التواصل الاجتماعي كثيرًا، اذكر أمثلةً من تلك الانتهاكات والممارسات الخاطئة.
- ما الذي ينبغي على المسلم فعله حيال الغيبة والسخرية التي يشاهدها في وسائل التواصل الاجتماعي؟

تفسير الآيات:

﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَىٰ﴾ أي خلقنا الله من أب واحد وأم واحدة لنتعارف ولا يتفاخر بعضنا على بعض بالحسب والنسب، ﴿وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا﴾ أي ليحصل التعارف بينهم، كل يرجع إلى قبيلته، ﴿إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتَقَى اللَّهَ﴾ أي إنما تتفاضلون عند الله بالتقوى لا بالأحساب، وهو سبحانه ذو علم بأتقاكم عند الله وأكرمكم عنده، لا تخفى عليه خافية.

﴿قَالَتِ الْأَعْرَابُ ءَمَنَّا﴾ أي دخلنا مقام الإيمان ﴿قُلْ لَمْ تُؤْمِنُوا﴾ أي لم يتمكن الإيمان في قلوبهم بعد، حتى وإن أخبروا عن أنفسهم أنهم مؤمنون ﴿وَلَكِنْ قُولُوا أَسْلَمْنَا﴾ أي لم تبلغوا مقام الإيمان ولكن يثبت لكم الإسلام فقولوا: أسلمنا، واقتصروا على ذلك ﴿وَلَمَّا يَدْخُلِ الْإِيمَانُ فِي قُلُوبِكُمْ﴾ لم يدخل الإيمان كما تزعمون إلى قلوبكم؛ لأن الإيمان قول وعمل ﴿وَإِنْ تُطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ﴾ كما أمركم وعلمكم ﴿لَا يَلِتْكُمْ مِنْ أَعْمَالِكُمْ شَيْئًا﴾ أي: لا ينقصكم من أجر أعمالكم شيئًا ﴿إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ لمن تاب وآمن.

من فوائد هذه الآيات:

١. خلق الله لتتعارف بيننا ولا يتفاخر بعضنا على بعض، فالأكرم عند الله هو أشدنا اتقاء لله بأداء فرائضه واجتناب معاصيه، لا أعظمنا بيتا ولا أكثرنا عشيرة.
٢. علينا أن نقول ونعمل بما أوجبه الله علينا ورسوله ﷺ لنكون مؤمنين حقاً.

التقويم

تلمزوا: لا تعيبوا بعضكم بعضاً - بنس الاسم: ساء الاسم

س١/ بين معاني الكلمات الآتية: ﴿وَلَا تَلْمِزُوا﴾ - ﴿يَسْرِ الْأَسْمُ﴾؟

س٢/ علل: شبه الله من يغتاب بمن يأكل لحم أخيه وهو ميت.

س٣/ ما المقصود بالتنازع بالألقاب؟ وما حكمه في الإسلام؟

س٤/ وضح المراد بالتجسس.

س٥/ ما معنى قوله تعالى: ﴿لَا يَلْبِسْكُمْ مِنْ أَعْمَالِكُمْ شَيْئاً﴾؟

أي لا ينقصكم من أجر أعمالكم شيئاً

ج3: التنازع: نعت الشخص أو نداؤه بصفة أو لقب أو اسم بكرهه أو تحقير أو استهزاء به أو سخرية منه وكل هذا محرم

ج4: التجسس هو البحث عن عورات المسلمين ومعائبهم ونهى الله عنه لأن التجسس أذية يتأذى منها المتجسس عليه ويؤدي إلى البغضاء والعداوة

الوحدة الثانية

سورة الكهف

يُتَوَقَّعُ مِنَ الطَّلَبَةِ بَعْدَ نَهَايَةِ الْوَحْدَةِ أَنْ يَكُونُوا قَادِرِينَ عَلَى:

- قِرَاءَةُ الْآيَاتِ قِرَاءَةً صَحِيحَةً.
- بَيَانِ مَعَانِي الْكَلِمَاتِ الْغَرِيبَةِ.
- تَفْسِيرِ الْآيَاتِ الْمَحْدَدَةِ مِنْ سُورَةِ الْكَهْفِ.
- اسْتِنْبَاطِ الْفَوَائِدِ مِنَ الْآيَاتِ. beadaya.com | بداية التعليمي
- بَيَانِ الْحِكْمَةِ مِنْ خَلْقِ الْأَرْضِ وَمَا عَلَيْهَا.
- ذِكْرِ قِصَّةِ أَصْحَابِ الْكَهْفِ.
- تَوْضِيحِ عَظِيمِ قُدْرَةِ اللَّهِ تَعَالَى فِيمَا حَصَلَ لِأَصْحَابِ الْكَهْفِ طِيلَةَ سِنَوَاتٍ نَوْمَهُمْ.
- إِبْرَازِ الْحِكْمَةِ مِنْ ضَرْبِ الْأَمْثَالِ فِي الْقُرْآنِ.
- ذِكْرِ قِصَّةِ صَاحِبِ الْجَنَّتَيْنِ.



تفسير الآيات (١-٨) من سورة الكهف



الدرس (٤)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَى عَبْدِهِ الْكِتَابَ وَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ عِوَجًا ۖ ﴿١﴾ قَيِّمًا لِّيُنذِرَ بَأْسًا شَدِيدًا مِّن لَّدُنْهُ وَيُبَشِّرَ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا حَسَنًا ۖ ﴿٢﴾ مَّا كَثِيرٌ فِيهِ أَبَدًا ۖ ﴿٣﴾ وَيُنذِرَ الَّذِينَ قَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا ۚ ﴿٤﴾ مَا لَهُم بِهِ مِنْ عِلْمٍ وَلَا لِآبَائِهِمْ كَبُرَتْ كَلِمَةً تَخْرُجُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ إِنَّ يَقُولُونَ إِلَّا كَذِبًا ۖ ﴿٥﴾ فَلَعَلَّكَ بِخُفْيِ نَفْسِكَ عَلَىٰ آثَرِهِمْ إِنْ لَّمْ يُؤْمِنُوا بِهَذَا الْحَدِيثِ أَسَفًا ۖ ﴿٦﴾ إِنَّا جَعَلْنَا مَا عَلَى الْأَرْضِ زِينَةً لِّهَا لِنَبْلُوهُمْ أَيُّهُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا ۖ ﴿٧﴾ وَإِنَّا لَجَاعِلُونَ مَا عَلَيْهَا صَعِيدًا جُرُزًا ۖ ﴿٨﴾﴾

موقع بداية التعليمي | beadaya.com

معاني الكلمات:

قَيِّمًا	مستقيماً.
بَأْسًا	عذاباً.
بَخُعٌ	مهلك.

تفسير الآيات:

﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ﴾ ثناء أثنى الله به على نفسه، وفي ضمنه أمر عباده أن يثنوا عليه، فكأنه قال: قولوا: الحمد لله ﴿الَّذِي أَنْزَلَ عَلَى عَبْدِهِ﴾ محمد ﷺ ﴿الْكِتَابَ﴾ وهو القرآن الكريم ﴿وَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ عِوَجًا﴾ أي: ميلًا، لا في اللفظ ولا في المعنى.

﴿قِيمًا﴾ أي: مستقيمًا ﴿لِيُنْذِرَ﴾ أي: يخوف من خالفه وكذبه ولم يؤمن به ﴿بِأَسَا شَدِيدًا﴾ عذابًا عاجلاً في الدنيا وأجلاً في الآخرة ﴿مَنْ لَدُنْهُ﴾ أي: من عند الله ﴿وَيُبَشِّرَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ أي: بهذا القرآن ﴿الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا حَسَنًا﴾ أي: مثوبة من عند الله، وهي الجنة.

﴿مَلَكَثِينَ فِيهِ﴾ أي: مقيمين في ثوابهم عند الله وهو الجنة ﴿أَبَدًا﴾ دائماً لا زوال له ولا انقضاء ﴿وَيُنْذِرَ الَّذِينَ قَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا﴾ من الذين قالوا هذه المقالة الشنيعة ﴿مَا لَهُمْ بِهِ﴾ أي: بهذا القول الذي افتروه ﴿مِنْ عِلْمٍ﴾ بل قالوه عن جهل وتقليد ﴿وَلَا لِأَبَائِهِمْ﴾ أي: لأسلافهم ﴿كَبُرَتْ﴾ أي: عظمت هذه المقولة ﴿كَلِمَةً تَخْرُجُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ﴾ أي: ليس لها مستند سوى قولهم ولا دليل لهم عليها إلا كذبهم وافتراؤهم ولهذا قال: ﴿إِنْ يَقُولُونَ إِلَّا كَذِبًا﴾ أي: ما يقولون إلا كذباً لا مجال للصدق فيه بحال.

من فوائد هذه الآيات:

- الإشارة إلى نعمة الله تعالى بإنزال القرآن الكريم، وما خصه الله تعالى به من الاستقامة والسلامة من العوج.
- بيان ما أعده الله تعالى لعباده الذين جمعوا بين الإيمان والعمل الصالح من الأجر.
- تنزيه الله تعالى عن أن يكون له ولد.

تفسير الآيات:

﴿فَلَعَلَّكَ بَنِيعٌ نَّفْسَكَ﴾ أي: مهلك نفسك ﴿عَلَىٰ أَثَرِهِمْ﴾ أي: على أثر توليهم وإعراضهم عنك ﴿إِنْ لَّمْ يُؤْمِنُوا بِهَذَا الْحَدِيثِ﴾ يعني القرآن ﴿أَسْفًا﴾ أي: حزنًا على كفرهم.
﴿إِنَّا جَعَلْنَا مَا عَلَى الْأَرْضِ زِينَةً لِّهَا لِنَبْلُوهُمْ﴾ أي: لنختبرهم ﴿أَيُّهُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا﴾ أي: أخلصهم لله وأصوبهم فيه.

﴿وَإِنَّا لَجَاعِلُونَ مَا عَلَيْهَا﴾ أي: لمُصِيرُونَ ما على الأرض ﴿صَعِيدًا جُرُزًا﴾ أي: ترابًا لا يُنبِت ولا يُنتفع به، والمعنى: أن ما على الأرض فان وبائذ، وأن المرجع إلى الله تعالى، فلا تأس ولا يحزنك ما تسمع وترى من الكفار.

من فوائد هذه الآيات:

١. بيان الحكمة من خلق الأرض وما عليها وهي الابتلاء والامتحان.
٢. التذكير بما يؤول إليه حال الدنيا من الفناء، ورجوع الخلق إلى الله تعالى للحساب والجزاء على الأعمال.

موقع بداية التعليمي | beadaya.com

التقويم

س١/ بين معاني الكلمات الآتية:

﴿قِيمًا﴾ - ﴿بَأْسًا﴾ - ﴿بَنِيعٌ﴾ - ﴿أَسْفًا﴾

س٢/ ما الأجر الحسن الذي بشر الله به المؤمنين؟

س٣/ زعم المشركون أن الله تعالى ولدًا، استدل من الآيات على كذب دعواهم تلك مع التوضيح.

س٤/ في الآيات ذكر الحكمة من خلق الأرض وما عليها، بين الحكمة مع الدليل.

ج١: باخع: مهلك - أسفًا: حزنًا - بأسًا: عذابًا

ج٢: الخلود في الجنة

ج٣: الحكمة من خلق الأرض هي الابتلاء والاختبار والآية (إنا جعلنا ما على الأرض زينة لها لنبلوكم أيهم أحسن عملا)

ج٤: قوله تعالى: (ما لهم به من علم) فليس لهم مستند سوى قولهم ولا دليل لهم عليه سوى كذبهم وافتراءهم



تفسير الآيات (٩-١٦) من سورة الكهف



الدرس (٥)

﴿أَمْ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحَابَ الْكَهْفِ وَالرَّقِيمِ كَانُوا مِنْ ءَايَتِنَا عَجَبًا ۖ﴾ (٩) إِذْ أَوَى الْفِتْيَةُ إِلَى الْكَهْفِ فَقَالُوا رَبَّنَا ءَاتِنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً وَهَيِّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا ۖ﴾ (١٠) فَضَرْبَنَا عَلَىٰ عَاقِبِ أَعْيُنِهِمْ فِي الْكَهْفِ سِنِينَ عَدَدًا ۖ﴾ (١١) ثُمَّ بَعَثْنَاهُمْ لِنَعْلَمَ أَيُّ الْحِزْبَيْنِ أَحْصَىٰ لِمَا لَبِثُوا أَمَدًا ۖ﴾ (١٢) نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ نَبَأَهُم بِالْحَقِّ إِنَّهُمْ فِتْيَةٌ ءَامَنُوا بِرَبِّهِمْ وَزِدْنَاهُمْ هُدًى ۖ﴾ (١٣) وَرَبَطْنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ إِذْ قَامُوا فَقَالُوا رَبُّنَا رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ لَن نَدْعُوَ مِنْ دُونِهِ ۚ إِلَٰهًا لَقَدْ قُلْنَا إِذَا شَطَطًا ۖ﴾ (١٤) هَؤُلَاءِ قَوْمُنَا اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ ۚ ءَالِهَةً لَّوَلَا يَأْتُونَ عَلَيْهِم بِسُلْطَانٍ بَيِّنٍ فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَىٰ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا ۖ﴾ (١٥) وَإِذْ أَعَزَّلْنَاهُمْ مَا يَعْذُوبُونَ ۖ إِلَّا اللَّهُ فَأَوْزُوا إِلَى الْكَهْفِ يَنْشُرْ لَكُمْ رَبُّكُمْ مِنْ رَحْمَتِهِ وَيَهَيِّئْ لَكُمْ مِنْ أَمْرِكُمْ مَرْفَقًا ۖ﴾ (١٦)

موقع بعاية التعليمي | beadaya.com

معاني الكلمات:

الكَهْفِ	الغار في الجبل.
وَالرَّقِيمِ	اسم الوادي أو الجبل الذي فيه الكهف، وقيل: هو لوح من حجارة كتبوا فيه قصة أصحاب الكهف، ثم وضعوه على باب الكهف.
شَطَطًا	مفرطًا في الكذب.
مَرَفَقًا	ما يَرْتَفِقُ وَيَنْتَفِعُ بِهِ الْإِنْسَانُ.

تفسير الآية:

﴿أَمْ حَسِبْتَ﴾ يا محمد ﴿أَنَّ أَصْحَابَ الْكَهْفِ وَالرَّقِيمِ كَانُوا مِنْ ءَايَتِنَا عَجَبًا﴾ أي: قد كان من آياتنا ما هو أعجب من ذلك.

من فوائد هذه الآية:

- لفت الأنظار إلى أن في هذا الكون من آيات الله العجيبة، غير قصة أصحاب الكهف، ما يدعو إلى التفكير فيها، والاستدلال بها على الخالق سبحانه.

تفسير الآية:

﴿إِذْ أَوَى الْفِتْيَةُ إِلَى الْكَهْفِ فَقَالُوا رَبَّنَا إِنَّا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً﴾ أي: هب لنا من عندك رحمة ترحمنا بها وتسترنا عن قومنا ﴿وَهَيِّئْ لَنَا﴾ أي: ويسر لنا ﴿مِنْ أَمْرِنَا﴾ أي: الذي نحن فيه من مفارقة عدونا ﴿رَشَدًا﴾ سدادًا وصوابًا.

من فوائد هذه الآية:

- التضرع إلى الله تعالى بالدعاء طمعاً في رحمته، وطلباً لهدايته.

تفسير الآيات:

﴿فَضَرَبْنَا عَلَىٰ آذَانِهِمْ فِي الْكَهْفِ سِنِينَ عَدَدًا﴾ أي: ألقينا عليهم النوم حين دخلوا إلى الكهف فناموا سنين كثيرة ﴿ثُمَّ بَعَثْنَاهُمْ﴾ أي: من رقدتهم تلك ﴿لِنَعْلَمَ أَيُّ الْحِزْبَيْنِ﴾ أي: الفريقين المختلفين فيهم ﴿أَحْصَىٰ لِمَا لَبِثُوا أَمَدًا﴾ أي: عدداً.

من فوائد هذه الآيات:

- بيان عظيم قدرة الله تعالى في إلقاء النوم على أهل الكهف هذه السنين الطويلة دون أن يتغير فيهم شيء.

تفسير الآيات:

﴿ نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ نَبَأَهُمْ ﴾ أي: خبر أصحاب الكهف ﴿ بِالْحَقِّ ﴾ أي: بالصدق واليقين الذي لا شك فيه ﴿ إِنَّهُمْ فَتِيَةٌ ﴾ أي: في سن الشباب ﴿ ءَامَنُوا بِرَبِّهِمْ ﴾ أي: اعترفوا له بالوحدانية وشهدوا أنه لا إله إلا هو ﴿ وَزِدْنَاهُمْ هُدًى ﴾ إيماناً وبصيرة بدينهم.

﴿ وَرَبَطْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ ﴾ أي: قويناها على قول الحق ﴿ إِذْ قَامُوا ﴾ أي: بين يدي ملكهم الذي أراد صدهم عن الإيمان بالله تعالى ﴿ فَقَالُوا ﴾ أي: قالوا له لما عاتبهم على ترك عبادة الأصنام ﴿ رَبُّنَا رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ﴾ أي: هو الذي يستحق أن يعبد ويوحد، ولهذا قالوا: ﴿ لَنْ نَدْعُوا مِنْ دُونِهِ إِلَهًا ﴾ أي: لا يقع منا هذا أبداً ﴿ لَقَدْ قُلْنَا إِذَا ﴾ أي: إذا دعونا غيره ﴿ شَطَطًا ﴾ أي: قولاً ذا شطط وهو الإفراط في الكذب ومجاوزة الحد فيه.

من فوائد هذه الآيات:

- أن من صفات أهل الإيمان الثبات على الحق وتحمل الشدائد من أجله.
- المؤمن دائم الحرص على زيادة إيمانه، ومن الأسباب المعينة على ذلك: المداومة على تلاوة القرآن الكريم، وذكر الله ﷻ، قال تعالى: ﴿ إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ آيَاتُهُ زَادَتْهُمْ إِيمَانًا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ ﴾^(١).

تفسير الآية:

﴿ هَؤُلَاءِ قَوْمًا اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ ءَالِهَةً ﴾ يعبدونها من دون الله ﴿ لَوْلَا ﴾ أي: هلا ﴿ يَأْتُواكَ عَلَيْهِمْ ﴾ أي: على صحة عبادتهم ﴿ بِسُلْطَانٍ بَيْنٍ ﴾ أي: بحجة ظاهرة ﴿ فَمَنْ أَظْلَمُ ﴾ أي: لا أحد أشد ظلماً ﴿ مِمَّنْ أَفَرَّى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا ﴾ بزعمه أن له شريكاً في العبادة.

من فوائد هذه الآية:

- وجوب اتباع الدين الحق، ولا ينفع الإنسان ولا يعذره التقليد الأعمى.

تفسير الآية:

﴿وَإِذِ اعْتَزَلْتُمُوهُمْ﴾ أي: فارقتم قومكم الذين يعبدون الآلهة من دون الله ﴿وَمَا يَعْبُدُونَ﴾ أي: وفارقتم معبوداتهم ﴿إِلَّا اللَّهَ﴾ فلم تعتزلوا عبادته ﴿فَأَوْرَأَ إِلَى الْكَهْفِ﴾ أي: ففارقوهم أيضاً بأبدانكم وصيروا إلى الكهف ﴿يَنْشُرْ لَكُمْ رَبُّكُمْ مِنْ رَحْمَتِهِ﴾ أي: ييسط عليكم رحمة يستركم بها من قومكم ﴿وَيَهَيِّئْ لَكُمْ﴾ أي: وييسر لكم ﴿مِنْ أَمْرِكُمْ﴾ أي: الذي أنتم فيه من الغم والكرب خوفاً على أنفسكم وعلى دينكم ﴿مَرْفَقًا﴾ أي: أمراً ترتفقون وتنتفعون به.

من فوائد هذه الآية:

- بيان ثقة هؤلاء الفتية بفضل الله وقوة رجائهم وتوكلهم عليه.

موقع بداية التعليمي | beadaya.com

التقويم

س١/ بين معاني الكلمات الآتية:

﴿الْكَهْفِ﴾ - ﴿وَالرَّقِيمِ﴾ - ﴿شَطْطًا﴾ - ﴿مَرْفَقًا﴾

س٢/ بين معنى قوله تعالى: ﴿فَضْرَبْنَا عَلَىٰ آذَانِهِمْ فِي الْكَهْفِ سِنِينَ عَدَدًا﴾.

س٣/ ما الأسباب المعينة على زيادة الإيمان؟

س٤/ من صفات أهل الإيمان الثبات على الحق وتحمل الشدائد من أجله، ما الآية الدالة على ذلك؟

- ج1: الكهف: الغار في الجبل - الرقيم: اسم الوادي أي الجبل الذي فيه الكهف وقيل لوح من حجارة كتبت فيه قصة أصحاب الكهف ووضع على باب الكهف - شططاً: مفرطاً في الكذب - مرفقاً: أمراً ترتفقون وتنتفعون به
- ج2: ألقى الله عليهم النوم عدداً من السنين
- ج3: كثرة ذكر الله - الدعاء - الاستزادة من العمل الصالح
- ج4: قال تعالى: (وربطنا على قلوبهم إذ قاموا فقالوا ربنا رب السماوات والأرض لن ندعو من دونه إلهاً لقد قلنا إذاً شططاً)



تفسير الآيات (١٧- ٢٠) من سورة الكهف



الدرس (٦)

﴿وَتَرَى الشَّمْسَ إِذَا طَلَعَتْ تَزَّوُّرُ عَنْ كَهْفِهِمْ ذَاتَ الْيَمِينِ وَإِذَا غَرَبَتْ تَقَرَّبُ مِنْهُمْ ذَاتَ الشِّمَالِ وَهُمْ فِي فَجْوَةٍ مِنْهُ ذَلِكَ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ مَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِ وَمَنْ يُضِلِّ فَلَنْ يَجِدَ لَهُ وَلِيًّا مُرْشِدًا ۝١٧﴾ وَتَحْسَبُهُمْ آيَةً أَنْكَاظًا وَهُمْ رُقُودٌ وَنُقِلَبُهُمْ ذَاتَ الْيَمِينِ وَذَاتَ الشِّمَالِ وَكَلْبُهُمْ بَاسِطٌ ذِرَاعَيْهِ بِالْوَصِيدِ لَوِ اطَّلَعْتَ عَلَيْهِمْ لَوَلَّيْتَ مِنْهُمْ فِرَارًا وَلَمُلِئْتَ مِنْهُمْ رُعبًا ۝١٨﴾ وَكَذَلِكَ بَعَثْنَاهُمْ لِيَتَسَاءَلُوا بَيْنَهُمْ قَالَ قَائِلٌ مِنْهُمْ كَمْ لَبِئْتُمْ قَالَوْا لَبِئْنَا يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ قَالُوا رَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَا لَبِئْتُمْ فَابْعَثُوا أَحَدَكُمْ بِوَرِقِكُمْ هَذِهِ إِلَى الْمَدِينَةِ فَلْيَنْظُرْ أَيُّهَا أَزْكَى طَعَامًا فَلْيَأْتِكُمْ بِرِزْقٍ مِنْهُ وَلْيَتَلَطَّفْ وَلَا يُشْعِرَنَّ بِكُمْ أَحَدًا ۝١٩﴾ إِنَّهُمْ إِنْ يَظْهَرُوا عَلَيْكُمْ يَرْجُمُوكُمْ أَوْ يُعِيدُوكُمْ فِي مِلَّتِهِمْ وَلَنْ تُفْلِحُوا إِذَا أَبَدًا ۝٢٠﴾

موقع بداية التعليمي | beadaya.com

معاني الكلمات:

تَزَّوُّرُ	تميل.
تَقَرَّبُ	تتركهم.
فَجْوَةٍ	متسع.
بِالْوَصِيدِ	الباب.
بِوَرِقِكُمْ	الورق: الفضة.

تفسير الآيات:

﴿وَتَرَى الشَّمْسَ إِذَا طَلَعَتْ تَزَّوُّرُ﴾ أي: تميل ﴿عَنْ كَهْفِهِمْ ذَاتَ الْيَمِينِ﴾ أي: ناحية يمين الكهف ﴿وَإِذَا غَرَبَتْ تَقَرُّضُهَا﴾ أي: تتركهم وتتجاوز عنهم ﴿ذَاتَ الشَّمَالِ﴾ أي: ناحية شمال الكهف، فلا تصيبهم الشمس في ابتداء النهار ولا في آخره ﴿وَهُمْ فِي فَجْوَةٍ مِنْهُ﴾ أي: في متسع منه داخلًا بحيث ينالهم برد الريح ونسيم الهواء ﴿ذَلِكَ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ﴾ أي: من دلائل قدرته ولطفه بأصحاب الكهف؛ حيث أرشدهم إلى هذا الغار الذي جعلهم فيه أحياء، والشمس والريح تدخل عليهم فيه؛ لتبقى أبدانهم ﴿مَنْ يَهْدِ اللَّهُ﴾ أي: من يوفقه الله للاهتداء بآياته وحججه ﴿فَهُوَ الْمُهْتَدِ﴾ أي: فهو الذي قد أصاب سبيل الحق ﴿وَمَنْ يَضِلَّ﴾ أي: لم يوفقه للاستدلال بآياته على سبيل الرشاد ﴿فَلَنْ يَجِدَ لَهُ وَلِيًّا﴾ أي: ناصرًا ﴿مُرْشِدًا﴾ يدلّه ويهديه إلى الحق.

من فوائد هذه الآيات:

- أن الهداية تكون في الإيمان بالله تعالى وطاعته واتباع سبيله.

تفسير الآية:

﴿وَتَحْسَبُهُمْ أَيْقَاظًا﴾ لأن أعينهم كانت مفتوحة ﴿وَهُمْ رُقُودٌ﴾ نيام ﴿وَنُقِلُّهُمْ ذَاتَ الْيَمِينِ وَذَاتَ الشَّمَالِ﴾ وذلك لئلا تأكل الأرض أجسادهم ﴿وَكَلْبُهُمْ بَاسِطٌ ذِرَاعَيْهِ بِالْوَصِيدِ﴾ أي: بباب الكهف ﴿لَوِ اطَّلَعْتَ عَلَيْهِمْ لَوَلَّيْتَ مِنْهُمْ فِرَارًا وَلَمَلِئْتَ مِنْهُمْ رُعْبًا﴾ وذلك أن الله تعالى ألقى عليهم المهابة بحيث لا يقع نظر أحد عليهم إلا هابهم؛ لما ألبسوا من المهابة والذعر؛ لئلا يدنو منهم أحد ولا تمسهم يد لاس حتى يبلغ الكتاب أجله وتنقضي رقدتهم التي شاء الله تبارك وتعالى فيهم؛ لما له في ذلك من الحكمة التامة، والحجة البالغة، والرحمة الواسعة.

من فوائد هذه الآية:

- عناية الله تعالى بعباده المؤمنين، وحفظه لهم.

نشاط

أبين فوائد صحة الأخيار.

تفسير الآيات:

﴿وَكَذَلِكَ﴾ أي: كما فعلنا بهم هذه الأشياء ﴿بَعَثْنَاهُمْ﴾ أيقظناهم، صحيحة أبدانهم، لم يفقدوا من أحوالهم وهياتهم شيئاً ﴿لِتَسْأَلُوا بَيْنَهُمْ﴾ أي: ليسأل بعضهم بعضاً ﴿قَالَ قَائِلٌ مِّنْهُمْ كَمْ لَبِثْتُمْ﴾ أي: كم مدة بقائكم نائمين؟ ﴿قَالُوا لَبِثْنَا يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ﴾ لأن دخولهم إلى الكهف كان في أول نهار واستيقاظهم كان في آخر نهار، ولهذا استدرکوا فقالوا: أو بعض يوم ﴿قَالُوا رَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَا لَبِثْتُمْ﴾ أي: الله أعلم بمدة لبثكم، فابحثوا أمراً آخر يهتمكم، ولهذا قالوا: ﴿فَاَبْعَثُوا أَحَدَكُمْ بِوَرِقِكُمْ هَذِهِ﴾ أي فضتكم هذه ﴿إِلَى الْمَدِينَةِ﴾ أي مدينتكم التي خرجتم منها ﴿فَلْيَنْظُرْ أَيُّهَا أَزْكَى طَعَامًا﴾ أي: أيها أطيب وأحل طعاماً ﴿فَلْيَأْتِكُمْ بِرِزْقٍ مِّنْهُ﴾ أي: بقوت منه ﴿وَلْيَتَلَطَّفْ﴾ أي: وليتفرق في دخوله المدينة وشراء الطعام ﴿وَلَا يُشْعِرَنَّ بَكُمْ أَحَدًا﴾ أي: ولا يخبرن بكم ولا بمكانكم أحداً من الناس. ﴿إِنَّهُمْ﴾ يعنون كفار قومهم ﴿إِنْ يَظْهَرُوا عَلَيْكُمْ﴾ أي: يعلموا بمكانكم ﴿يَرْجُمُوكُمْ﴾ أي: يقتلوكم رجماً بالحجارة ﴿أَوْ يُعِيدُوكُمْ فِي مِلَّتِهِمْ﴾ أي: يعذبوكم بأنواع العذاب إلى أن يعيدوكم في ملتهم التي هم عليها ﴿وَلَنْ تَفْلِحُوا إِذَا أَبَدًا﴾ أي: لن تسعدوا في الدنيا ولا في الآخرة إن عدتم إلى دينهم.

من فوائد هذه الآيات:

- أنه يجب على المؤمن تفويض العلم إلى الله تعالى إذا سئل عما لا يعلم.

التقويم

تزاور: تميل - تقرضهم: تتركهم - فجوة: متسع - بالوصيد:
بالباب - رعباً: خوفاً - بورقكم: الورق وهو الفضة

س١ / بين معاني الكلمات الآتية:

﴿تَزَاوَرُ﴾ - ﴿تَقْرِضُهُمْ﴾ - ﴿فَجْوَةٌ﴾ - ﴿بِالْوَصِيدِ﴾ - ﴿رُعْبًا﴾ - ﴿بُورِقِكُمْ﴾

س٢ / علل لما يأتي:

أ. تقليب الله لأصحاب الكهف يميناً وشمالاً. لنلا تأكل الأرض أجسادهم

ب. إلقاء الله تعالى المهابة على أصحاب الكهف. لنلا يدنو منهم أحد ولا تمسهم يد لامس حتى يبلغ الكتاب أجله وتنقضي رقتهم التي شاء الله فيهم

س٣ / استخرج فائدة من قوله تعالى: ﴿قَالُوا رَبُّكُمُ اعْلَمُ بِمَا لِبِشْتُمْ﴾.
يجب على المؤمن تفويض العلم إلى الله إذا سئل عما لا يعلم

بداية

موقع بداية التعليمي | beadaya.com



تفسير الآيات (٢١-٢٦) من سورة الكهف



الدرس (٧)

﴿وَكَذَلِكَ أَغْتَرْنَا عَلَيْهِمْ لِيَعْلَمُوا أَنكَ وَعَدَ اللَّهُ حَقٌّ وَأَنَّ السَّاعَةَ لَا رَيْبَ فِيهَا إِذْ يَتَنَزَّعُونَ مِنْهُمْ أَمْرَهُمْ فَقَالُوا ابْنُوا عَلَيْهِم بُنْيَانًا رَبُّهُمْ أَعْلَمُ بِهِمْ قَالَ الَّذِينَ غَلَبُوا عَلَى أَمْرِهِمْ لَنَتَّخِذَنَّ عَلَيْهِمْ مَسْجِدًا ۖ ﴿٢١﴾ سَيَقُولُونَ ثَلَاثَةٌ رَابِعُهُمْ كَلْبُهُمْ وَيَقُولُونَ خَمْسَةٌ سَادِسُهُمْ كَلْبُهُمْ رَجْمًا بِالْغَيْبِ وَيَقُولُونَ سَبْعَةٌ وَثَامِنُهُمْ كَلْبُهُمْ قُلْ رَبِّي أَعْلَمُ بِعَدَّتِهِمْ مَّا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا قَلِيلٌ فَلَا تُمَارِ فِيهِمْ إِلَّا مِرَاءً ظَهْرًا وَلَا تَسْتَفْتِ فِيهِمْ مِنْهُمْ أَحَدًا ۖ ﴿٢٢﴾ وَلَا تَقُولَنَّ لِشَايٍ إِنِّي فَاعِلٌ ذَٰلِكَ غَدًا ۚ ﴿٢٣﴾ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ وَادْكُرْ رَبَّكَ إِذَا نَسِيتَ وَقُلْ عَسَى أَنْ يَهْدِيَنِي رَبِّي لِأَقْرَبَ مِنْ هَٰذَا رَشْدًا ۖ ﴿٢٤﴾ وَلَبِثُوا فِي كَهْفِهِمْ ثَلَاثَ مِائَةٍ سِنِينَ وَازْدَادُوا تَسْعًا ۖ ﴿٢٥﴾ قُلِ اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا لَبِثُوا لَهُ غَيْبُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ أَبْصِرْ بِهِ وَأَسْمِعْ مَا لَهُمْ مِنْ دُونِهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا يُشْرِكُ فِي حُكْمِهِ أَحَدًا ۖ ﴿٢٦﴾﴾

موقع بداية التعليمي | beadaya.com

معاني الكلمات:

فلا تُجادل.

فلا تُمارِ

تفسير الآية:

﴿وَكَذَلِكَ﴾ أي: وكما بعثناهم ﴿أَغْتَرْنَا عَلَيْهِمْ﴾ أي: أطلعنا عليهم الناس ﴿لِيَعْلَمُوا﴾ أي: ليعلموا ﴿أَنكَ وَعَدَ اللَّهُ حَقٌّ وَأَنَّ السَّاعَةَ لَا رَيْبَ فِيهَا﴾ أي: لا شك فيها ﴿إِذْ يَتَنَزَّعُونَ مِنْهُمْ أَمْرَهُمْ﴾ أي: أمر أصحاب الكهف، ماذا يفعلون بهم بعد موتهم ﴿فَقَالُوا ابْنُوا عَلَيْهِم بُنْيَانًا رَبُّهُمْ أَعْلَمُ بِهِمْ﴾ أي: سدوا عليهم باب كهفهم وذروهم على حالهم ﴿قَالَ الَّذِينَ غَلَبُوا عَلَى أَمْرِهِمْ﴾ أي: أصحاب الكلمة والنفوذ فيهم ﴿لَنَتَّخِذَنَّ عَلَيْهِمْ مَسْجِدًا﴾ أي: يصلى فيه، وهذا ضلال لا يجوز فعله.

من فوائد هذه الآية:

- إثبات البعث يوم القيامة، وإقامة الدليل على ذلك.

نشاط

قال ﷺ: «ألا وإن من كان قبلكم كانوا يتخذون قبور أنبيائهم وصالحيهم مساجد، ألا فلا تتخذوا القبور مساجد؛ إني أنهاكم عن ذلك»^(١)، معلقة الحديث بالآيات السابقة؟

تفسير الآية:

﴿سَيَقُولُونَ﴾ أي: المتنازعون في أصحاب الكهف ﴿ثَلَاثَةٌ رَّابِعُهُمْ كَلْبُهُمْ وَيَقُولُونَ خَمْسَةٌ سَادِسُهُمْ كَلْبُهُمْ رَجْمًا بِالْغَيْبِ﴾ أي: قولاً بلا علم، كمن يرمي إلى مكان لا يعرفه، فإنه لا يكاد يصيب، وإن أصاب فبلا قصد ﴿وَيَقُولُونَ سَبْعَةٌ وَثَامِنُهُمْ كَلْبُهُمْ قُلْ رَّبِّي أَعْلَمُ بِعَدَّتِهِمْ مَا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا قَلِيلٌ فَلَا تُمَارِ فِيهِمْ﴾ أي: فلا تجادل في أصحاب الكهف ﴿إِلَّا مَرَاءَ ظَهْرٍ﴾ أي: واضحاً غير متعمق؛ فإن الأمر في معرفة ذلك لا يترتب عليه كبير فائدة ﴿وَلَا تَسْتَفْتِ فِيهِمْ مِنْهُمْ أَحَدًا﴾ أي: لا تسأل في شأن أصحاب الكهف أحداً من أهل الكتاب، بعد الذي قصصناه عليك في شأنهم.

من فوائد هذه الآية:

١. الإرشاد إلى عدم الخوض في مسائل العلم بلا دليل أو برهان.
٢. النهي عن استفتاء من ليس من أهل العلم الموثوقين.

تفسير الآيات:

﴿وَلَا تَقُولَنَّ لِشَيْءٍ﴾ أي: لأجل شيء ستفعله في المستقبل ﴿إِنِّي فَاعِلٌ ذَلِكَ غَدًا﴾ أي: فيما يستقبل من الزمان.
 ﴿إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ﴾ أي: إلا أن تقول معه: إن شاء الله ﴿وَأَذْكُرْ رَبَّكَ إِذَا نَسِيتَ﴾ أي: إذا نسيت قول: إن شاء الله، فقلها إذا ذكرت ﴿وَقُلْ عَسَى أَنْ يَهْدِيَنِي رَبِّي﴾ أي: يوفقني ربي ﴿لَأَقْرَبَ﴾ أي: لشيء هو أقرب ﴿مِنْ هَذَا﴾ أي: من خبر أصحاب الكهف ﴿رَشْدًا﴾ أي: دلالة على صحة أنني نبي من عند الله، وقد فعل الله تعالى به ذلك؛ حيث آتاه من قصص الأنبياء والإخبار بالغيوب ما هو أعظم من قصة أصحاب الكهف.

من فوائد هذه الآيات:

١. أهمية قول: (إن شاء الله) عند الإخبار عن فعل شيء في المستقبل.
٢. ذكر الله تعالى في جميع الأحوال ومنها حال نسيان الشيء.

تفسير الآيات:

﴿وَلَبِثُوا فِي كَهْفِهِمْ﴾ منذ دخلوه إلى أن بعثهم الله ﴿ثَلَاثَ مِائَةٍ سِنِينَ﴾ أي: ثلاثمائة سنة شمسية ﴿وَأَزْدَادُوا تِسْعًا﴾ أي: تسع سنين بالقمرية.
 ﴿قُلْ﴾ أي: قل يا محمد. إذا سئلت عن لبثهم، وليس عندك فيه علم ﴿اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا لَبِثُوا لَهُ غَيْبُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ أي: ما غاب فيهما عن الناس، لا يعلمه إلا هو سبحانه ومن أطلعه عليه من خلقه ﴿أَبْصِرْ بِهِ وَأَسْمِعْ﴾ أي: أبصر وأسمع بالله، وهي صيغة تعجب، بمعنى ما أعظم سمع الله وبصره ﴿مَا لَهُمْ مِنْ دُونِهِ مِنْ وَلِيٍّ﴾ يلي أمرهم وتدبيرهم ﴿وَلَا يُشْرِكْ فِي حُكْمِهِ﴾ أي: في قضائه ﴿أَحَدًا﴾ من خلقه؛ لغناه سبحانه عنهم.

من فوائد هذه الآيات:

- بيان مدة مكث الفتية نياماً في الكهف؛ للاستدلال بذلك على قدرة الله تعالى في خرق العادات.

التقويم

اعثرنا عليهم: أطلعنا عليهم الناس - رجماً بالغيب:

س١/ بيّن معاني الكلمات الآتية: قولاً بلا علم - تمار: تجادل - ولبثوا: مكثوا

﴿اعثرنا عليهم﴾ - ﴿رجماً بالغيب﴾ - ﴿تمار﴾ - ﴿ولبثوا﴾.

الإرشاد إلى عدم الخوض في

س٢/ استخرج فائدة من قوله تعالى: ﴿فَلَا تُمَارِ فِيهِمْ إِلَّا مِرَاءً ظَهْرًا﴾ . مسائل العلم بلا دليل أو برهان

س٣/ فسّر قوله تعالى: ﴿وَلَا تَقُولَنَّ لِسَائِي إِنِّي فَاعِلٌ ذَلِكَ غَدًا﴾ (٢٣) إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ .

أي عندما تريد عمل شيء في المستقبل لابد أن تقرنه بقولك إن شاء الله

بداية

موقع بداية التعليمي | beadaya.com





تفسير الآيات (٢٧-٢٩) من سورة الكهف



الدرس (٨)

﴿وَاتْلُ مَا أُوحِيَ إِلَيْكَ مِنْ كِتَابِ رَبِّكَ لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِهِ وَلَنْ تَجِدَ مِنْ دُونِهِ مُلْتَحَدًا﴾
﴿٢٧﴾ وَأَصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدْوَةِ وَالْعَشيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ وَلَا تَعْدُ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ تُرِيدُ زِينَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَلَا تُطِعْ مَنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُ عَنْ ذِكْرِنَا وَاتَّبَعَ هَوَاهُ وَكَانَ أَمْرُهُ فُرُطًا ﴿٢٨﴾ وَقُلِ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ مَنْ شَاءَ فَلْيُؤْمِنْ وَمَنْ شَاءَ فَلْيُكْفُرْ إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلظَّالِمِينَ نَارًا أَحَاطَ بِهِمْ سُرَادِقُهَا وَإِنْ يَسْتَغِيثُوا يُغَاثُوا بِمَاءٍ كَالْمُهْلِ يَشْوِي الْوُجُوهَ بِئْسَ الشَّرَابُ وَسَاءَتْ مُرْتَفَقًا ﴿٢٩﴾

معاني الكلمات:

ملجأ.	مُلْتَحَدًا
سورها.	سُرَادِقُهَا
الرصاص والحديد المذاب.	كَالْمُهْلِ
متكأ.	مُرْتَفَقًا

تفسير الآية:

﴿وَاتْلُ مَا أُوحِيَ إِلَيْكَ مِنْ كِتَابِ رَبِّكَ﴾ أي: اقرأ القرآن واتبع ما فيه ﴿لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِهِ﴾ أي: لا مغير لها ﴿وَلَنْ تَجِدَ مِنْ دُونِهِ﴾ أي: من دون الله إن خالفت القرآن ولم تتبع ما فيه ﴿مُلْتَحَدًا﴾ أي: ملجأ تلجأ إليه.

من فوائد هذه الآية:

- الأمر بتلاوة القرآن الكريم، والعمل به، واتباع أحكامه.

تفسير الآية:

﴿وَأَصِرْ نَفْسَكَ﴾ أي: احبسها ﴿مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ﴾ أي: يسألونه عذوه ومغفرته بصالح أعمالهم من الذكر والدعاء وأداء العبادات فرضها ونفلها ﴿بِالْغَدَاةِ﴾ أول النهار ﴿وَالْعِشِيِّ﴾ آخر النهار، والمراد بذكر الغداة والعشي الاستمرار والمداومة على العبادة ﴿يُرِيدُونَ وَجْهَهُ﴾ أي: يريدون الله تعالى لا غرضاً من أغراض الدنيا ﴿وَلَا تَعْدُ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ﴾ أي: لا تصرف بصرك إلى غيرهم من ذوي الهيئات ﴿تُرِيدُ زِينَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾ أي: مجالسة العظماء الأشراف ﴿وَلَا نُطِيع مَنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُ عَنْ ذِكْرِنَا﴾ أي: من جعلنا قلبه غافلاً عن الذكر ﴿وَاتَّبَعْ هَوَاهُ﴾ أي: وأثرهوى نفسه على طاعة ربه ﴿وَكَانَ أَمْرُهُ فُرُطًا﴾ أي: سفهاً وتفريطاً وضياًعاً.

من فوائد هذه الآية:

1. الحث على مجالسة الصالحين.
2. التحذير من مصاحبة أهل الغفلة والتفريط، وأصحاب الأهواء.

تفسير الآية:

﴿وَقُلْ﴾ أي: قل يا محمد لهؤلاء الكفار ﴿الْحَقُّ﴾ أي: ما أتيتكم به من القرآن ﴿مِنْ رَبِّكُمْ﴾ أي: إنما هو من ربكم، ولست بطارد من كان له متبعاً ﴿فَمَنْ شَاءَ فَلْيُؤْمِنْ وَمَنْ شَاءَ فَلْيُكْفُرْ﴾ هذا أمر تهديد ووعيد، لا أمر تخيير ﴿إِنَّا أَعْتَدْنَا﴾ أي: هيأنا وأعدنا ﴿لِلظَّالِمِينَ﴾ أي: للكافرين ﴿سُورِدْقَهَا﴾ أي: سورها ﴿وَإِنْ يَسْتَغِيثُوا﴾ أي: مما هم فيه من العذاب والعطش ﴿يُغَاثُوا بِمَاءٍ كَالْمُهْلِ﴾ أي: يشبه في شدة حرارته الرصاص والحديد المذاب في النار ﴿يَشْوِي الْوُجُوهُ بِسُكِّ الشَّرَابِ وَسَاءَتْ﴾ النار ﴿مُرْتَفَقًا﴾ أي: مكاناً للإقامة، والارتفاق هو الاتكاء.

من فوائد هذه الآية:

- أن الله تعالى قد جعل للإنسان مشيئة واختياراً بهما يقدر على الإيمان والكفر، والخير والشر، فمن آمن فقد وفق للصواب، ومن كفر فقد قامت عليه الحجة.

التقويم

ملتحدًا: ملجأ - فرطًا: سفهاً وتفريطاً وضياًعاً - سرادقها: سورها

س ١ / بين معاني الكلمات الآتية:

- كالمهل: الرصاص والحديد المذاب - مرتفقًا: متكأ

﴿مُلْتَحِدًا﴾ - ﴿فُرْطًا﴾ - ﴿سُرَادِقُهَا﴾ - ﴿كَالْمُهْلِ﴾ - ﴿مُرْتَفَقًا﴾.

س ٢ / ما نوع الأمر في قوله تعالى: ﴿فَمَنْ شَاءَ فَلْيُؤْمِنْ وَمَنْ شَاءَ فَلْيُكْفُرْ﴾؟ أمر تهديد ووعد؛ لا أمر تخيير

س ٣ / استخرج فائدة من قوله تعالى: ﴿وَإِنْ يَسْتَغِيثُوا يُغَاثُوا بِمَاءٍ كَالْمُهْلِ يَشْوِي الْوُجُوهَ﴾.

بيان ما أعد الله للكافرين من عذاب يوم القيامة



تفسير الآيات (٣٢- ٤٤) من سورة الكهف



الدرس (٩)

﴿وَأَصْرَبْ لَهُمْ مَثَلًا رَجُلَيْنِ جَعَلْنَا لِأَحَدِهِمَا جَنَّتَيْنِ مِنْ أَعْنَبٍ وَحَفَفْنَاهُمَا بِنَخْلٍ وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمَا زَرْعًا ۚ ﴿٣٢﴾ كَلَّمَا الْجَنَّتَيْنِ ءَأَنْتَ أَكْلَاهَا وَلَمْ تَظْلِمِ مِنْهُ شَيْئًا وَفَجَرْنَا خِلَالَهُمَا نَهْرًا ۚ ﴿٣٣﴾ وَكَانَ لَهُ ثَمَرٌ فَقَالَ لِصَاحِبِهِ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ أَنَا أَكْثَرُ مِنْكَ مَالًا وَأَعَزُّ نَفَرًا ۚ ﴿٣٤﴾ وَدَخَلَ جَنَّتَهُ وَهُوَ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ قَالَ مَا أَظُنُّ أَنْ تَبِيدَ هَذِهِ أَبَدًا ۚ ﴿٣٥﴾ وَمَا أَظُنُّ السَّاعَةَ قَائِمَةً وَلَئِنْ رُدِدْتُ إِلَىٰ رَبِّي لَأَجِدَنَّ خَيْرًا مِنْهَا مُنْقَلَبًا ۚ ﴿٣٦﴾ قَالَ لَهُ صَاحِبُهُ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ أَكَفَرْتَ بِالَّذِي خَلَقَكَ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ سَوَّكَ رَجُلًا ۚ ﴿٣٧﴾ لَيْكِنَّا هُوَ اللَّهُ رَبِّي وَلَا أُشْرِكُ بِرَبِّي أَحَدًا ۚ ﴿٣٨﴾ وَلَوْلَا إِذْ دَخَلْتَ جَنَّتَكَ قُلْتَ مَا شَاءَ اللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ إِنْ تَرَنِ أَنَا أَقَلَّ مِنْكَ مَالًا وَوَلَدًا ۚ ﴿٣٩﴾ فَعَسَىٰ رَبِّي أَنْ يُؤْتِيَنِي خَيْرًا مِنْ جَنَّتِكَ وَيُرْسِلَ عَلَيْهَا حُسْبَانًا مِنَ السَّمَاءِ فَنُصْبِحَ صَعِيدًا زَلَقًا ۚ ﴿٤٠﴾ أَوْ يُصْبِحَ مَأْوَاهَا غَوْرًا فَلَنْ تَسْتَطِيعَ لَهُ طَلَبًا ۚ ﴿٤١﴾ وَأُحِيطَ بِثَمَرِهِ فَأَصْبَحَ يُقَلِّبُ كَفَّيْهِ عَلَىٰ مَا أَنْفَقَ فِيهَا وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَىٰ عُرُوشِهَا وَيَقُولُ يَلَيْتَنِي لَمْ أُشْرِكْ بِرَبِّي أَحَدًا ۚ ﴿٤٢﴾ وَلَمْ تَكُنْ لَهُ فِئَةٌ يَنْصُرُونَهُ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَمَا كَانَ مُنْصِرًا ۚ ﴿٤٣﴾ هُنَالِكَ الْوَلِيَّةُ لِلَّهِ الْحَقِّ هُوَ خَيْرٌ ثَوَابًا وَخَيْرٌ عُقْبًا ۚ ﴿٤٤﴾﴾

معاني الكلمات:

وَحَفَفْنَاهُمَا	أحطناهما من جوانبهما.
غَوْرًا	غائراً ذاهباً في الأرض.
عُرُوشَهَا	جمع عرش، وهو السقف الذي يصنع من الأعمدة لتتمدد عليه أغصان العنب.

تفسير الآيات:

﴿وَأَصْرَبْ لَهُمْ﴾ أي: للمشركين ﴿مَثَلًا رَّجُلَيْنِ﴾ أحدهما مؤمن بالله، والآخر كافر به ﴿جَعَلْنَا لِأَحَدِهِمَا﴾ وهو الكافر ﴿جَنَّتَيْنِ﴾ أي: بستانين ﴿مِنْ أَعْنَبٍ وَحَفَفْنَاهُمَا بِنَخْلٍ﴾ أي: جعلنا النخل يحيط بالبستانين من جوانبهما.
﴿كَلَّمَا الْجَنَّتَيْنِ﴾ أي: أخرجت ثمرها تاماً ﴿وَلَمْ تَطْلِمِ مِنْهُ شَيْئًا﴾ أي: ولم تنقص منه شيئاً ﴿وَفَجَّرْنَا خِلَالَهُمَا نَهْرًا﴾ أي: وأخرجنا وسطهما نهراً.
﴿وَكَانَ لَهُ ثَمَرٌ﴾ أي: أنواع كثيرة من ثمار هاتين الجنتين ﴿فَقَالَ لِصَاحِبِهِ﴾ أي: المؤمن ﴿وَهُوَ يُحَاوِرُهُ﴾ أي: يجادله ويخاصمه ويتفاخر عليه ﴿أَنَا أَكْثَرُ مِنْكَ مَالًا وَأَعَزُّ نَفَرًا﴾ أي: عشيرة وولداً.

من فوائد هذه الآيات:

- تنويع القرآن للآيات والبيانات التي توضح الحق وتبينه رحمة من الله بعباده، وإقامة للحجة عليهم، ومن ذلك ضرب الأمثال.

موقع بدياية التعليمي | beadaya.com

تفسير الآيات:

﴿وَدَخَلَ جَنَّتَهُ وَهُوَ ظَالِمٌ لِّنَفْسِهِ﴾ أي: بكفره وتمرده وتكبره وتجبره وإنكاره المعاد ﴿قَالَ مَا أَظُنُّ أَنْ تَبِيدَ﴾ أي: تفضى وتهلك ﴿هَذِهِ أَبَدًا﴾ وذلك اغتراراً منه لما رأى ما فيها من الزروع والثمار والأشجار والأنهار.
﴿وَمَا أَظُنُّ السَّاعَةَ قَائِمَةً﴾ أي: واقعة ﴿وَلَيْن رُّدِدْتُ إِلَى رَبِّي﴾ أي: ولئن كان معاد ورجعة ومرد إلى الله ﴿لَأَجِدَنَّ خَيْرًا مِنْهَا مُنْقَلَبًا﴾ أي: مرجعاً ومرداً، فكما أعطاني هذا في الدنيا سيعطيني في الآخرة أفضل منه.

من فوائد هذه الآيات:

- أن الظلم أنواع، ومنها ظلم الإنسان لنفسه.

تفسير الآية:

﴿ قَالَ لَهُ صَاحِبُهُ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ ﴾ أي: قال المؤمن واعظاً له وزاجراً عما هو فيه من الاغترار والكفر بالله ﴿ أَكْفَرْتَ بِالَّذِي خَلَقَكَ مِنْ تُرَابٍ ﴾ أي: خلق أباك آدم من تراب ﴿ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ﴾ أي: ثم خلقك من نطفة الرجل والمرأة ﴿ ثُمَّ سَوَّكَ ﴾ أي: ثم جعلك معتدل الخلق والقامة ﴿ رَجُلًا ﴾ أي: ذكراً، والمعنى: أكفرت بمن فعل بك هذا أن يبعثك بعد موتك، ويعيدك خلقاً جديداً؟

من فوائد هذه الآية:

- الشك في البعث وعدم الجزم بوقوعه كفر بالله تعالى.

تفسير الآية:

﴿ لَيْكِنَّا هُوَ اللَّهُ رَبِّي ﴾ أي: لكن أنا لا أقول بمقاتلتك بل أعترف لله بالوحدانية والربوبية ﴿ وَلَا أَشْرِكُ بِرَبِّي أَحَدًا ﴾ أي: في عبادته، بل أعبد وحده لا شريك له. ﴿ وَلَوْلَا إِذْ دَخَلْتَ جَنَّتِكَ ﴾ أي: هلاً حين دخلت بستانك وأعجبك ما فيه ﴿ قُلْتَ مَا شَاءَ اللَّهُ ﴾ أي: أي شيء شاء الله كان، والمعنى أن الجنتين وكل ما فيهما إنما حصل بمشيئة الله ﴿ لَا قُوَّةَ ﴾ أي: على عمارة الجنتين وتغيير أمرهما ﴿ إِلَّا بِاللَّهِ ﴾ أي: إلا بمعونته وتأييده ﴿ إِنْ تَرَنِ أَنْأَقْلَ مِنْكَ مَا لَّا وُودًا ﴾ أي: إن أداة شرط، وجواب الشرط: قوله تعالى في الآية الآتية: ﴿ فَعَسَى رَبِّي أَنْ يُؤْتِيَنِي خَيْرًا مِنْ جَنَّتِكَ ﴾.

من فوائد هذه الآيات:

- الحث على قول: (ما شاء الله لا قوة إلا بالله) لمن أعجبه شيء من حاله أو ماله أو ولده ويدخل فيه الاعجاب بشيء من حال الآخرين.

نشاط

التعوذ بالله واللجوء إليه والتحصن به
تقوى الله وحفظه عند أمره ونهيه
الصدقة والإحسان

أذكر بعض أسباب الوقاية من الإصابة بالعين.

تفسير الآيات:

﴿فَعَسَىٰ رَبِّي أَن يُؤْتِيَنِي خَيْرًا مِّنْ جَنَّتِكَ﴾ أي: في الدار الآخرة ﴿وَيُرْسِلَ عَلَيْهَا﴾ أي: على جنتك في الدنيا التي ظننت أنها لا تبديد ولا تضيء ﴿حُسْبَانًا مِّنَ السَّمَاءِ﴾ أي: عذاباً من السماء من صاعقة، أو مطر عظيم شديد يقلع زرعها وأشجارها ﴿فَنُصْبِحَ صَعِيدًا﴾ أي: أرضاً جرداء لا نبات فيها ﴿زَلَقًا﴾ أي: تزل فيها الأقدام.

﴿أَوْ يُصْبِحَ مَأْوَهَا غُورًا﴾ أي: ذاهباً في الأرض ﴿فَلَن تَسْتَطِيعَ لَهُ طَلَبًا﴾ أي: لن تقدر على طلبه، ولا على رده بحيلة من الحيل.

﴿وَأُحِيطَ بِشَمْرِهِ﴾ أي: أحاط العذاب بثمر جنته، وذلك أن الله تعالى أرسل عليها ناراً فأهلكتها وغار مأوها ﴿فَأَصْبَحَ يُقَلِّبُ كَفَّيْهِ عَلَىٰ مَا أَنفَقَ فِيهَا﴾ أي: يضرب بيده على الأخرى تأسفاً وتلهفاً على الأموال التي أنفقها عليها ﴿وَهِيَ خَاوِيَةٌ﴾ أي: ساقطة ﴿عَلَىٰ عُرُوشِهَا﴾

أي: على سقوفها ﴿وَيَقُولُ يَلَيِّنِي لِمَ أَشْرِكُ بِرَبِّي أَحَدًا﴾ علم أن ما حل به إنما هو بسبب جحوده وطغيانه فتمنى لو لم يكن مشركاً حتى لا يهلك الله بستانه.

﴿وَلَمْ تَكُنْ لَهُ فِتْنَةً﴾ أي: عشيرة أو ولد ﴿يَضُرُّونَهُ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَمَا كَانَ مُنْصِرًا﴾ أي: وما كان ممتنعاً بقوته عن انتقام الله.

﴿هُنَالِكَ﴾ أي: إذا وقع العذاب ﴿الْوَلِيَّةُ لِلَّهِ الْحَقِّ﴾ أي: فالموالاتة لله الحق، فالجميع يرجع إلى الله وإلى موالاته والخضوع له ﴿هُوَ خَيْرٌ ثَوَابًا﴾ أي: جزاء ﴿وَخَيْرٌ عُقْبًا﴾ أي: عاقبة.

من فوائد هذه الآيات:

- الاعتبار بحال الذي أنعم الله عليه نعماً دنيوية، فألهته عن آخرته وعصى الله فيها، أن مآلها الانقطاع والزوال.

وحفناهما: أحطناهما من جوانبهما - تظلم: تنقص - تبيد: تفتى وتهلك - سواك: جعلك معتدل الخلق والقامة - حسباناً: عذاباً من السماء - خاوية: ساقطة - عقبا: عاقبة

التقويم

س١/ بيّن معاني الكلمات الآتية:

﴿وَحَفَفْنَاهَا﴾ - ﴿تَظَلَّمَ﴾ - ﴿تَبِيدَ﴾
﴿حُسْبَانًا﴾ - ﴿خَاوِيَةً﴾ - ﴿عُقْبًا﴾.

س٢/ وضح معنى قوله تعالى: ﴿ثُمَّ سَوَّكَ رَجُلًا﴾ جعلك ذكراً معتدلاً الخلق والقامة

س٣/ استخرج فائدة من قوله تعالى: ﴿وَأَضْرَبَ لَهُمْ مَثَلًا رَجُلَيْنِ﴾ تنويع القرآن للآيات توضح الحق وتبينه رحمة من الله بعباده وإقامة الحجة

س٤/ الشك في البعث كفر بالله تعالى، ما الآية الدالة على ذلك مع التوضيح؟

س٥/ استخرج فائدة من قوله تعالى: ﴿وَلَوْلَا إِذْ دَخَلْتَ جَنَّتَكَ قُلْتَ مَا شَاءَ اللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ﴾
الحث على قول ما شاء الله لمن أعجبه شيء من حاله أو ماله أو ولده